

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في مطلع العام الهجري

الجديد

صلاح الصاوي

اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له - 00:00:00

سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه

وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:00:34

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته واصحابه الطيبين الطاهرين.

كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:58

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان بالامس الخميس الفاتح من شهر الله المحرم اليوم الثاني منه التقويم

القمرى ذلك التقويم المهجور المنسي من ذاكرتنا - 00:01:26

والتقويم الوحيد المعتمد به والمعتبر عند الله عز وجل تأملوا معي في قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:01:49

ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني فمن اراد الدين القيم فعليه بالاعتداد بهذه الاشهر من ناحية وعليه بتحريم ما حرمه

الله فيها من ناحية اخرى الاشهر الحرم منها اربعة حرم - 00:02:11

بالطبع ليست هي فبراير ومارس وابريل بالقطع لا. الاشهر الحرم ثلاثة سرد وواحد فرد ذو القعدة ذو الحجة محرم ثم رجب مضر الذي

بين جمادى وشعبان ان التفريط في التقويم القمري - 00:02:33

ان هجره بالكلية بحيث لا يذكر ولا يعرف الا اذا جاء رمضان وجاءت ايام الحج انما هو دلالة على عجز وتفريط وتقصير بين ينبغي ان

يتدارك. انه احد عناصر الهوية. كما ان - 00:02:55

تعلم اللغة العربية احد عناصر الهوية لهذه الامة كذلك. نعم تفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية كان عمر يقول تعلموا العربية فانها من

دينكم. تعلموا الفرائض فانها من دينكم. وتعلم اللغة العربية - 00:03:14

منهم ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض على الكفاية. اما فرض العين فهو ان تتعلم منه ما لا تصح الا به يعني لم تقرأ الفاتحة في

صلاتك باللغة الانجليزية ولا باللغة الصينية. لابد ان تقرأها باللغة العربية ولا - 00:03:34

طلعت لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فعلى كل مسلم ان يتعلم نصابا من اللغة العربية تصح به صلاته وبه عباداته. اما تعلمها فيما وراء

ذلك فهو فرض على الكفاية. الذين يريدون ان يتعلموا علوم الشريعة الفقه واصول الفقه والفقه - 00:03:56

في المقارنة ونحوها لا سبيل لهم اليها الا من خلال تقويم لسانهم باللغة العربية ليفقهوا عن الله مراده عن النبي صلى الله عليه واله

وسلم مراده ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:04:16

اما فضل شهر الله المحرم فهو الشهر الوحيد الذي سمي بشهر الله. شهر الله المحرم. لقد سئل النبي صلى الله عليه واله يا رسول الله اي الليل

خير واي الاشهر افضل؟ فقال خير الليل جوفه جوف الليل وخير الاشهر او وافضل - 00:04:39

الاشهر شهر الله المحرم او الشهر الذي تدعونه شهر الله المحرم وجمع اهل العلم فقالوا اي بعد شهر رمضان وصيامه مسنون ومشروع

وأفضل أيامه بالصيام يوم عاشوراء اليوم الذي نجي الله فيه فيه موسى وقومه من فرعون وجنده فصامه موسى وأمر بصيامه
فصامه نبي - [00:05:01](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم شكرا لله عز وجل. وقال نحن أولى بموسى منهم ثم بين فضله فقال اني احتسب على الله ان يكفر السنة
التي قبله لكن السؤال احبتي ما هي قصة التأريخ عند المسلمين - [00:05:31](#)

لقد كان العرب والمسلمون منهم كانوا يعتقدون بالاشهر القمرية لكنهم ما كان لهم تاريخ يعرف عندما كانوا في مكة. كانوا يؤرخون
بالاحداث عام الفيل عام من حزن لا يعرفون بداية محددة للتاريخ - [00:05:52](#)

ثم ظل هذا اذا ان كانت ايام عمر فكتب الى ابي موسى كتابا ابي موسى الاشعري قال يا امير المؤمنين تكتب الينا كتبنا لا ندري مبدأها.
تكلف تقول في رجب. يا ترى رجب الماضي - [00:06:15](#)

ولا رجب القادم يحرز قرض بين الناس وبيقول له اقرضتك الى شعبان يأتي شعبان يقول لها لا لا انا اقصد شعبان القادم. لا ده انا
اقصد شعبان الماضي. فوقع خلاف بين الناس - [00:06:33](#)

اشتور الصحابة وائتمروا فيما بينهم كيف نبدأ تاريخنا؟ نبدأه من تاريخ المولد النبوي كما فعل النصارى لا فيه فيه تشبه بهم رغم عظم
حادث مولد النبي صلى الله عليه وسلم. طب نبدأه من يوم - [00:06:45](#)

ثامن يوم الهجرة من يوم الوفاة ائتمروا فيما بينهم وانتهوا الى ان يكون مبدأ الهجرة اعظم حدث في تاريخي الامة الاسلامية ذلك
اليوم الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل انتقلت فيه الامة من حالة الاستضعاف - [00:07:05](#)

اقف عندما كانوا قليلا مستضعفين في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس الى حال التمكين. فاواكم ايدكم بنصره ورزقكم من
الطيبات لعلكم تشكرون. اتفقنا على ان على ان تكون الهجرة بداية التاريخ - [00:07:25](#)

لكن من اين يبدأ العام؟ من اي شهر فيه؟ يا ترى نبدأ من شهر رمضان من شهر ربيع اللي هو تاريخ من اي شهر نبدأ وامرهم شوري
بينهم رأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها. اشتهروا - [00:07:45](#)

فيما بينهم فلتها الى ان تكون البداية من شهر الله المحرم. ليه؟ ثمة ايش ثمة اشارة قرآنية وثمة اعتبار عملي اما الاشارة القرآنية
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا. اول يوم - [00:08:05](#)

اشارة الى اليوم الذي هاجر فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان بداية التأريخ باعتبار الهجرة هي مبدأ يعني التاريخ. لكن ماذا
عن اعتبار الاشهر؟ قالوا ان شهر الله المحرم - [00:08:25](#)

هو بداية استقبال الدورة نشاط جديدة انصرف المسلمون من الحج وقضوا مناسكهم ويستقبلون فتوحاتهم واشغالهم وتجاراتهم
ومشاريعهم فناسب هذا ان يكون شهر الله المحرم هو اول شهر تبتدأ به اشهر العام. فاتفقوا على مبدأ السنين هو الهجرة. ومبدأ

الشهور هو محرم. واصبحت هذا سنة - [00:08:43](#)

تم قضية في تاريخ المسلمين. بقي بعد هذا امر مهم يتعلق بالهجرة. نحن الان نتحدث عن العام الهجري لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية لقد كان للمسلمين في ايام استضعافهم - [00:09:13](#)

وفي ايام اضطهادهم كانت لهم هجرتان. هجرة حبشية وهجرة مدنية. هجرة الى الحبشة وهي انسب الهجرات الى واقعنا المعاصر لم
تكن للاسلام خلافة او دار او دولة تحميه فلنطلب فقط مزل يتحقق فيها العدل - [00:09:30](#)

يأمن الناس فيها على انفسهم اذهبوا الى الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد ثم ارى الله نبيه داره هجرته ارض ذات نخل اختار
الله المدينة التي شرفها الله عز وجل بان تظل - [00:09:55](#)

صورة في وجدان كل مسلم فوق كل ارض وتحت كل سماء انا المنورة الفيحاء ذا نسبي اذا البدور رأيتني اطرقت خجلا اختار الله
المدينة لكي تكون مهاجر النبي صلى الله عليه واله وسلم. يؤسس فيها دولته صلوات - [00:10:13](#)

وسلامه عليه اه فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان المسلمون يهاجرون وجوبا فرارا من الاستضعاف. لما فتحت مكة
وازهر الله الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية وان استنفلتم فانفروا - [00:10:39](#)

طب كيف نجمع بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة باقية ما بقيت التوبة والتوبة باقية حتى تطلع الشمس من نعم
 لاهجة بعد فتح مكة من مكة. لقد اظهر الله الاسلام في مكة واصبحت دار اسلام. فليس هناك مسوغ او ليس - [00:11:05](#)
 هناك موجب الى فرض الهجرة منها وقد اصبحت دار اسلام وتمكين. لكن بقيت الهجرة واجبة على كل مسلم يضعف في دينه ويخاف
 ان يفتن فيه. ولا يتمكن من اقامته او من اظهاره فلهجرة في حقه باقيا. والا خوطب - [00:11:25](#)
 قول الله جل جلاله ان الذين توفاهم الملائكة الظالم انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا ضعفين في الارض قالوا ولم تكن ارض الله
 واسعة فتهاجروا فيها. فاولئك ما وهم جهنم وساعة مصيرا. فايما مسلم استضعف عن اقامة - [00:11:46](#)
 دينه لم يتمكن من اظهاره فلا تزال الهجرة ماضية باقية في حقه. اما من امن في مكان ما وتمكى من اقامة دينه ومن اظهار شعائره
 فلا يلزمه ان يهاجر من تلك البلاد الا على سبيل الاستحباب اذا اراد ان يقيم بين ازهر - [00:12:06](#)
 المسلمين فتلك قضية اخرى. ان امنا عائشة عندما سألتها عبيد بن عمير فيما رواه البخاري في صحيحه عن عن الهجرة قالت لا هجرة
 اليوم. وانما كان المؤمنون يهاجر احدهم مخافة ان يفتن في دينه. اما اليوم - [00:12:26](#)
 قد اظهر الله الاسلام. فالمؤمن يعبد ربه حيث يشاء يعبد ربه حيث يشاء ولكن جهاد ونية. فاصبحت القاعدة يا احبائي في الله ان
 المسلم الاصل انه يقيم حيث يكونوا اعبد لله واطوع له - [00:12:46](#)
 وانه يشرع له ان يقيم في اي مكان يستطيع ان يعبد الله تعالى فيه. وان يذر فيه شعائر دينه ولا يخشى فيه من الفتنة لا على نفسه
 ولا على ولده - [00:13:08](#)
 لكنه ان استضعف اذا خاف على نفسه اذا خاف على ذريتي اذا خاف على ولده على دينهم فيشع له الهجرة الى اي مكان. يستطيع ان
 يوزر فيه الدين وان يقيم فيه شعائره - [00:13:23](#)
 وان اقول ان الاغلب على هجرتنا اليوم هجرات حبشية وليست هجرات مدنية لان صعب الان ان تجد الدار التي تفتح واحضانها
 وابوابها للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها. هذا خيال ادبي خيال علمي غير موجود. فالواقع انك تبحث عن المكان - [00:13:42](#)
 الذي تستطيع ان تقيم فيه دينك وان تزر فيه شعائرك. وان تعمل فيه من الفتنة على من الفتنة في الدين على نفسك او على اولادك.
 اسأل الله سبحانه ان ياخذ بنواصينا لما يحب ويرضى. وان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده اجمل - [00:14:02](#)
 لها عاقبة انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب
 العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. وفي شهر الله المحرم - [00:14:22](#)
 آآ ذي هجرة رمضان عن حج الله عز وجل القرآن الله عز وجل اه لو مش اه يفسد عند مسلم اه الفاتحة اه آآ ذا شريعة شهر الله
 المحرم - [00:14:46](#)
 اه شهر الله المحرم اه وفي عاشوراء موسى عليه السلام الله عز وجل فرعون موسى الله عز وجل عليه الصلاة والسلام اه موسى
 عليه السلام فاسد الله عز وجل انيسة - [00:16:15](#)
 نعم الفيل هو ده ايه يا فندم ابو موسى الاشعري عمر يسن رجب رجب بدك تصوير اه رجب اه اه اه رجب اه عمر بن الخطاب اه اه
 عدد محرم هجرة - [00:17:11](#)
 آآ وسلم جهاد الحبشة المدينة الله عز وجل اه اه اه الله عز وجل اه مسلم سؤال حبشة والنبي صلى الله عليه
 وسلم واول الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:34](#)
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسام لنا من خشيتك -
[00:20:38](#)
 ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا
 وابصارنا وقوتنا ما واجله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [00:20:58](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا و اقرارنا رحمتك يا ارحم
الراحمين. اللهم ارحم موتى المسلمين عامة وموتانا في هذا المسجد خاصة - 00:21:18
اللهم يا ربي انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تجعل قبورهم رياضاً من رياض الجنة الا
تجعلها حفراً من حفر النار ان تلقنهم حجتهم ان تثبتهم عند السؤال يا رب العالمين. ان تتجاوز عن سيئاتهم. وان تضاعف حسناتهم.
وان - 00:21:36

لا تحرمنا اجرهم ولنفتق ولا تفتننا بعدهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا
المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اذهب عنهم الباس رب الناس. اشف وانت
الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يوجد - 00:22:03
وادر سقماً. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا
فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:22:28
احياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوة وانا -
00:22:48